جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN (online): 2663-3930

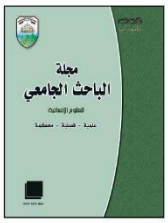

الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب

يوسف عبده محمد الشجاع*، أحمد محمد محسن الاسد
قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة إب، اليمن
*Email: alshugaayousifabdu@gmail.com

الكلمات المفتاحية:
اللاعقلانية، نزلاء الإصلاحية المركزية، مدينة إب

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب– الجمهورية اليمنية والفروق فيها وفقًا لمتغيرات نوع الجريمة، والعمر؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وتألفت عينة البحث من (233) نزيلًا من أصل (1643) من مجتمع البحث، وتم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد حجازي (2013م). وتم تحليل البيانات عبر استخدام أساليب إحصائية مناسبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنَّ مستوى الأفكار اللاعقلانية بوصفها درجة كلية مرتفعة أما على مستوى كل مجال على حدة فقد حصلت سبعة أبعاد على درجة مرتفعة هي (الانزعاج لمتاعب الآخرين، اللوم الزائد للذات وللآخرين، ابتغاء الكمال الشخصي، تجنب المشكلات، طلب الاستحسان، ابتغاء الحلول الكاملة، واللامبالاة)، في حين حصلت ثلاثة أبعاد على درجة متوسطة، وهي: ("توقع المصائب والكوارث"، "الاعتمادية"، "الشعور بالعجز"). وتمثل بعد "القلق الناتج عن الاهتمام الزائد" بحصوله على درجة منخفضة. كما أشارت النتائج إلى أَنَّهُ لا توجد فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير نوع الجريمة (قتل، سرقة، آداب) في مستوى الأفكار اللاعقلانية وأبعادها، ما عدا بعدي "القلق الناتج عن الاهتمام الزائد" والاعتمادية" فقد وجدت فيها فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي مجموعتي جرائم القتل وجرائم السرقة ولصالح متوسط جرائم السرقة، وبين متوسطي مجموعتي جرائم القتل وجرائم الآداب ولصالح الأفراد ذوي جرائم الآداب. كما قدم الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات المناسبة.

الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب

Irrational Beliefs with Prisoners of Central Reformatory in Ibb City

Yossef Abdoh Mohammed Al-Shoja*, Ahmed Mohammed Mohsen Al-Asad

Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, Ibb University, Yemen

*Email: alshugaayousifabdu@gmail.com

Keywords:

A Irrational Beliefs, Central Reformatory Prisoners, Ibb City

Abstract:

This study aimed to identify the level of irrational beliefs with prisoners of Central Reformatory in Ibb City, Yemen; and if there were differences between them attributed to the variables of crime and age. To achieve the objectives of the study, a descriptive survey methodology was used. The society of the study was composed of 1643 prisoners from which a sample of 233 participants was selected. Then, a scale of irrational beliefs, designed by Hegazi (2013), was used. To analyse data, a number of appropriate statistical techniques were used. Accordingly, the study revealed a number of findings; the most important ones were as follows. The overall level of irrational beliefs was *higher*, showing seven dimensions obtaining a higher degree in each area, namely feeling upset for others' inconveniences, over blaming of oneself and others, seeking self-perfection, avoiding problems, seeking for applause, seeking for complete solutions, and carelessness. However, three dimensions (i.e., expecting misfortunes and catastrophes, reliability, feeling of helplessness) obtained the degree of *average* while the dimension of "anxiety caused by extra attention" obtained a lower degree. There were no statistically significant differences between the levels of irrational beliefs and dimensions attributed to the variable of crime (killing, theft, morals) except the two dimensions of "anxiety caused by extra attention" and "reliability" as shown by the differences between the mean scores of the two groups of killing and theft crimes in favor of *the latter* and between the mean scores of the two groups of killing and morals crimes in favor of *the latter*. A number of recommendations and suggestions were introduced.

1-مقدمة:

شهد العصر الحالي تطورات علمية وتكنولوجية، انعكست بشكل إيجابي على حياة الفرد والمجتمع في شتى الجوانب، إلا أَنَّها أفرزت انعكاسات سلبية، وشكلت ضغوطات نفسية، إلى درجة دعوة عديد من الباحثين إلى تسمية القرن الحالي بـ(عصر الضغوط النفسية)، فلا تخلو الحياة التي يعيشها الفرد من الضغوطات والمثيرات، التي تحدث في البيئة الداخلية أو الخارجية للفرد، والتي قد تكون سببًا في ظهور عدد من المشكلات النفسية (كالقلق، والاكتئاب)، والاجتماعية (كالتفكك الأسري، والطلاق والعناد الأخلاقي)، والسلوكية (كالانحراف، والسلوك الإجرامي) (مبروك، 2011: 554).

ومع تزايد تلك التغيرات والتطورات تتزايد الضغوط النفسية، وَمِنْ ثَمَّ تضعف رغبات الأفراد في اتباع أو انتهاج السبل المشروعة لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، وتنتشر الثقافات الفرعية، وهو ما يجعل الثقافة الأم عاجزة عن تنظيم الحياة الاجتماعية، ويصبح الممنوع هو المشروع، وتسود العلاقات الاجتماعية التي تقوم على الشك وقلة الأمان، كما تقل مقاومة الانحراف في المجتمع، وتظهر النماذج الإجرامية، ويتم تعلمها مثل: تعلم أي سلوك آخر، وتكون محصلة ذلك كله انتشار حالات من اللامعيارية (السلوك الإجرامي) (أرقيعة، 2008: د.س).

إنَّ السجن يُعَدُّ خبرة صادمة عنيفة، ومصدر من مصادر الضغط النفسي؛ لأن له آثارًا سلبية تؤثر في النزلاء، وبناءً على ذلك فقد أشارت منظمة اليونسف (2004) في دراستها عن البرامج الإصلاحية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية إلى مجموعة من الآثار السلبية للسجن على النزيل منها: انسلاخ النزيل عن المجتمع وتشويه ثقافة السجين، إضافة إلى الكثير من المشكلات الاجتماعية منها: انهيار أسرة النزيل، وخوف النزيل من نظرة المجتمع له، والشعور بفقدان للمكانة الاجتماعية، ناهيك عن الآثار والمشكلات والضغوطات النفسية المختلفة كالشعور باليأس والإحباط، واحتقار الذات، والشعور بالدونية؛ الأمر الذي يجعله عرضة للإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية كالقلق، والاكتئاب والعدوانية، وغيرها من الاضطرابات (دبوان، 2018: 2).

وفي هذا الصدد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث حول السجناء في مشكلات وظواهر اجتماعية ونفسية مختلفة، منها: دراسة (كالي) (2009م) Caly، ودراسة التويجري (2001م)، ودراسة الرشيدي (2010م)، ودراسة بيننغتون وآخرين (2014م) Pennington, et.al ، كما ورد في العنزي (2017: 23- 24) اللاتي أظهرت أهم المشكلات والأمراض النفسية التي يعاني منها النزلاء والمتمثلة في الشغور بالقلق، والشعور بالاكتئاب، والاتجاه نحو العنف، والعزلة، والعدوانية، إضافة إلى شعور النزيل بالحرمان من العطف والحنان الأسري، فضلًا عن الشعور الزائد بالندم والذنب، كما أشارت دراسة الدحادحة وآخرين (2019) إلى أَنَّ الأفكار الانتحارية واللاعقلانية

تنتشـــر بدرجة مرتفعة لدى النزلاء المحكوم عليهم بالتطرف الفكري والإرهاب.

1-1-مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي بالأسئلة الآتية:

ما مســـتوى الأفكار اللاعقلانية وأبعادها لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في محافظة إب؟.

هـل يختلف مســـتوى الأفكـار اللاعقلانيـة وأبعادها لدى هؤلاء النزلاء باختلاف نوع الجريمة (الآداب، القتل، السرقة)؟.

هـل يختلف مســـتوى الأفكـار اللاعقلانيـة وأبعادها لدى هؤلاء النزلاء باختلاف العمر (أقل من 30، 30 إلى 40، أكثر من 40)؟.

1-2-أهمية البحث:

يمكن من خلال البحث الحالي تقديم عدد من الفوائد في الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

1-2-1-الأهمية النظرية:

ترجع أهميته إلى ندرة البحوث التي تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصـــلاحيات المركزية، ولاســـيما في محافظة إب، التي تُعد من المواضيع الجديرة بالدراسة والبحث والتقصي.

توفير قـاعـدة بيـانـات تفتقر إليهـا الجهـات المشـرفة على الإصـــلاحية والجهات ذات العلاقة عن الوضـع الراهن لبعض الوظائف العقلية للنزلاء؛ إذ أكدت الأدبيات أنها تُعَدُّ من عوامل المناعة الذاتية للفرد التي تعمل على وقايته من التأثيرات السـلبية لضـغوط الحياة على صـحته الجسـمية والنفسية.

قد يرفد البحث الحالي مكتبة التربية وعلم النفس بوجه عام، وعلم النفس الإكلينيكي على وجه الخصـــوص بمرجع مفيد حول الأفكار اللاعقلانية وما يتعلق بها من مفاهيم وموضوعات، فضلًا عن توفير مجموعة من المعلومات حولها لدى نزلاء الإصـــلاحية المركزية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (نوع الجريمة، وعمر النزيل).

1-2-2-الأهمية التطبيقية:

نأمل من خلال نتائج هذا البحث أن نتوصـــل إلى بعض التوصـــيات التي يمكن أن تُســـهم في الآتي:

البرامج الإرشـــادية وتحديد تنوعها التي يحتاج إليها نزلاء الإصلاحية لتنمية بعض عوامل الصحة العقلية لديهم، وإكســـابهم بعض المهارات المعرفية التكيفية في مواجهة التشـــوهات المعرفية التي يتعرضـــون لها. إســـهامًا منها في التخفيف من الضغوط التي يتعرض لها النزيل.

ونـأمـل أن تحقيق نتـائج هـذا البحـث تقـديم مقياس صـالح تمامًا للاسـتخدام في مجتمع البحث الحالي للأغراض البحثية أو التطبيقية.

ومن خلال ما سيقدمه البحث الحالي من نتائج قد يستفيد منها العاملون في الميدان والمتخصصون في علم النفس الإكلينيكي والعلاج النفســـي، وذلك من خلال تعرفهم على الأفكـار اللاعقلانيـة التي يتصف بها السجناء، وَمِن ثَمَّ قد يساعدهم ذلك في تقديم الحلول المناسبة لعلاج هذه المشكلة.

1-4-أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية بمدينة إب.

الكشف عن الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الاصلاحية المركزية في مدينة إب وفقًا لمتغير نوع الجريمة (الآداب، القتل، السرقة).

والكشف عن الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الاصلاحية المركزية في مدينة إب وفقًا لمتغير العمر (أقل من 30، 30 إلى 40، أكثر من 40).

1-5-فرضيات البحث:

يسعى هذا البحث إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، أو أقل بين المتوسطات الواقعية والنظرية لهؤلاء النزلاء على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) أو أقل بين متوسطات درجات هؤلاء النزلاء على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده وفقًا لنوع الجريمة (الآداب، القتل، السرقة).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، أو أقل بين متوسطات درجات هؤلاء النزلاء على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده وفقًا لمتغير العمر(أقل من 30، 30 إلى 40، أكثر من 40).

1-6-حدود البحث:

يتضمن هذا البحث الآتي:

الحدود العلمية: دراسة الأفكار اللاعقلانية وفقًا لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي لـ: (ألبرت إليس) (Ellis)، واستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي تم إعداده وفقًا لهذه النظرية من قبل حجازي (2013).

الحدود المكانية: الإصلاحية المركزية في محافظة إب.

الحدود البشرية: عينة من نزلاء الإصلاحية المركزية في محافظة إب، موزعين على متغيرين وهي: نوع الجريمة (قتل، سرقة، آداب)، والعمر (أقل من 30، 30 إلى 40، أكثر من 40).

الحدود الزمانية: تمت عملية جمع المعلومات خلال العام 2021/ 2022م.

1-7-مصطلحات البحث:

1-الأفكار اللاعقلانية Irrational Ideas:

لقد تعددت التسميات التي تطلق على التفكير اللاعقلاني؛ حيث أطلقت بعض المصادر عليها اسم (التفكير اللامنطقي)، و(التفكير الخرافي)، و(التفكير الخاطئ)، و(التفكير اللاتوافقي) أو (التفكير اللاواقعي)، على الرغم من هذه الاختلافات الظاهرية بين تلك المفاهيم أو التسميات، إلا أنها تتصف في الإشارة إلى مجموعة الأفكار اللاعقلانية والواردة في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لـــ ألبرت إليس. وفيما يلي سنورد بعض التعريفات للأفكار اللاعقلانية:

يعرفها إليس Ellis بِأَنَّهَا: تلك الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتسم بعدم موضوعيتها،

والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والاحتمالية، والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد (حسين، 2011: 214).

وتُعرف أيضًا بِأَنَّهَا: تلك الأفكار التي تتصف بِأَنَّهَا مطلقة ومتطرفة من قبل الفرد فيما يتعلق بنفسه من جهة والآخرين من جهة أخرى (محمد، 2011: 184).

أما نمير (1992) فيعرفها بِأَنَّهَا: أفكار غير منطقية، يقوم الفرد من خلالها بالحكم على المواقف، والأحداث، بحيث تشمل السلبية، والانهزامية، والتخلص من الماضي، والاهتمام الزائد بالآخرين، وعدم التسامح (كما ورد في: الشرماني، 2017: 14).

بينما أحمد والشركسي (2009: 795) يعرفانها بِأَنَّهَا: "تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم الموضوعية كابتغاء الحلول الكاملة الجديدة (المثالية) المطلقة للمشكلات، والاعتمادية مقابل الاستقلالية، وابتغاء الكمالية المطلقة للذات، والاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والقلق والانزعاج من المبالغة، والتهويل في الأمور، والتشويه في إدراك أو فهم ما يحمله الناس عن الشخص، والتعميمات السلبية، والتأويل الشخصي للأمور".

وعرفها الطروانة (2017: 64-65) بِأَنَّهَا: "الأفكار الخاطئة السلبية غير الواقعية، التي تتأثر بالآراء الشخصية والاجتماعية والمبالغة في تقدير الأحداث التي يمر بها الفرد، والتي لا تتفق مع قدراته وإمكاناته الواقعية التي يتمتع بها".

التعريف الإجرائي: تُعرف الأفكار اللاعقلانية إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها نزلاء الإصلاحية المركزية في محافظة إب على مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده حجازي (2013) (تم إعداده وفقًا لنظرية أليس Ellis) المستخدم في البحث الحالي.

2-السجن (الإصلاحية المركزية) The Prison:

يعرفه علي (1978)، كما ورد في السيد (2015: 16) بِأَنَّها: مؤسسة إصلاحية علاجية تستخدم أسسًا وضوابطًا مستندة على قواعد دستورية محددة.

ويعرفه عطية (2017) بِأَنَّهُ ذلك: "المكان الذي يتم تسليم الجناة إليه من قبل نظام المحاكم بعد أن تثبت إدانة المتهم، والسجن هو نموذج العقاب الأكثر وضوحًا للعامة في العصر الحديث" (كما ورد في: محمد، 2019: 7).

أما محمد (2019: 7) فيعرفه بِأَنَّهُ: ذلك المكان الذي يحتجز فيه الفرد، وإسقاط حريته من قبل المحاكم تجاه ما ارتكبه من جرم سواء كان ذلك بحكم شرعي أم وضعي.

التعريف الإجرائي: يقصد بالإصلاحية المركزية (السجن المركزي) بِأَنَّهُ: بناء (يتواجد في محافظة إب) يضم كل من صدرت بحقهم أحكام لارتكابهم جرائم أو أفعالا انحرافية (سواء ثبت

إدانتهم أم ما زالوا متهمين)، وتُعد مخالفة للقانون والنظام العام للمجتمع اليمني.

3-السجين (النزيل) Prisoner:

عرفه (سيمون) (2000) Simon كما ورد في (ناصر، 2015: 9) بِأَنَّهُ كل شخص مسجون لحكم صادر من محكمة جزائية، أو خاصة أو موقفًا تحت الحفظ القانوني، أو أي شخص يحال إلى المركز تنفيذًا لإجراء حقوقي.

أما أبو حميدة (2012: 89) يعرفه بأنه: الشخص الممنوع بحكم قضائي من التصرف بنفسه والخروج إلى أشغاله ومهماته الدينية والاجتماعية.

ويعرف الباحثان النزيل (السجين) إجرائيًا بِأَنَّهُ: ذلك الشخص المودع في الإصلاحية المركزية (السجن المركزي) بمحافظة إب، من فئة الذكور ممن يتراوح أعمارهم من عشرين سنة فأكثر، والذين يكونون مدانين بجريمة ما، أيًا كان نوعها أو شدتها، تنفيذًا لقرار صادر عن جهة قضائية أو أي جهة مختصة.

2-الإطار النظري:

2-1-الأفكار اللاعقلانية:

عمل الباحثون على الأفكار اللاعقلانية بكل صورها، على الرغم من أنها لا تخرج عن إطار نظرية إليس للعلاج العقلاني الانفعالي- السلوكي، ويمكن ذكر بعض تلك التعريفات كالآتي:

يعرفها إليس (Ellis) بِأَنَّهَا: "الأفكار غير المنطقية التي تتميز بالمبالغة والتهويل في تفسيرها للحدث، والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطرابات نفسية" (كما ورد في: عواجه، 2016: 36).

كما عرفه باتيرسون (1999) بِأَنَّهَا: "هي المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الحدث، والظروف الخارجية، والتي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي(في: شوبر، 1995: 6).

كما أشارت الصباح، الحموز (2007) إلى أَنَّهُ: عبارة عن "مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا تتفق مع الواقع الفعلي للأمور، وَتُعَدُّ غير موضوعية، تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين، وتسعى إلى ما لا تستطيع الوصول إليه، والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات، كما يجعلها تتحكم في أقدارها" (في: الشمري، 2015: 112).

ويرى السمالوطي (1984: 185) أَنَّ الأفكار اللاعقلانية خلل يصيب تفكير المريض، بحيث يخرج عن تفكير الشخص العادي والتفكير السليم المألوف، وقد يكون الاضطراب وأحدًا أو أكثر، ويكون الاضطراب مصحوبًا بالتوهمات والهلاوس، وقد يأخذ شكل اضطراب التعبير عن التفكير ومجراه والتحكم فيه ومحتواه، أو شكل نضوب الأفكار ومضمونها، ويكون الاضطراب مصحوبًا بالانسحاب الاجتماعي وتسطح التفكير (التفكير السطحي) والخمول والبلادة وفقدان المتعة وغياب الانفعال، ولا بد من ظهور الاعراض لمدة لا تقل عن عدد من الأشهر مع الأخذ بالفروق الفردية بين الأفراد.

ويتضح من التعريفات السابقة أَنَّ الأفكار اللاعقلانية عبارة عن مجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية، وغير الموضوعية، يتبناها الفرد وتصبح المعتقدات لديه؛ وهي تعيق الفرد من التكيف السليم والواقعي والإيجابي مع نفسه، أو مع الآخرين أو العالم من حوله، كما قد تسبب له العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية كالقلق والاكتئاب، والانحراف، والإجرام.

2-2-1-أعراض الأفكار اللاعقلانية:

ينتج عن الأفكار اللاعقلانية عدد من الأعراض لدى الأفراد المتصفين بها، ويمكن ذكر بعض منها كالآتي (عويشات، 2015: 15؛ عواجة، 2016: 38؛ عبد الخالق، 1996: 175):

أعراض مزاجية: حزين، مكتئب، غير سعيد، منخفض المعنويات، قلق، سهل الاستثارة، وفقد المتعة والبهجة والرضا عن الحياة.

أعراض معرفية: فقدان الاهتمام، صعوبة التركيز، انخفاض الدافع الذاتي، الأفكار السلبية، التردد، الشعور بالذنب، الأفكار الانتحارية، الهلاوس، الأوهام، ضعف التقييم النفسي، نظرة سلبية لنفس، الشعور بفقدان الأمل بالمستقبل.

أعراض سلوكية: تأخر ردود الفعل السيكوحركي أو زيادته، البكاء، الانسحاب الاجتماعي، الاعتماد على الغير، الانتحار.

أعراض بدنية: اضطرابات النوم، الإرهاق، زيادة أو نقص الشهية، زيادة أو نقص الوزن، الألم، الاضطرابات اللغوية، ونقص الرغبة الجنسية.

2-2-النظرية العقلانية الانفعالية-السلوكية لـ إليس "Ellis":

هناك عدد من النظريات والاتجاهات والنماذج النظرية التي اهتمت بالجانب المعرفي للفرد، أمثال: (آرون بيك)، (وميكينبوم)، (وبياجيه)، (ولازاروس)، وبما أَنَّ البحث الحالي تبنى نظرية ألبرت إليس "Ellis" وتفسيره للأفكار اللاعقلانية، فَإِنَّ الباحث سيكتفي باستعراض هذه النظرية بشيء من الإيجاز، وذلك على النحو الآتي:

2-2-1-تفسير نشأة الاضطرابات النفسية وظهورها:

يستند المدخل العقلاني الانفعالي-السلوكي لـ "ألبرت إليس" في تفسيره لنشأة الاضطراب النفسي على أسس بيولوجية واجتماعية وكذلك نفسية، وهي كالآتي:

أ-الأسس البيولوجية:

يرى إليس أَنَّ الإنسان يولد ولديه العديد من الميول النظرية التي تدفعه لتبني أفكار غير عقلانية، والتي تكون السبب وراء إصابته بالقلق والاكتئاب والاضطرابات الانفعالية، مثل: النزعة إلى الكمال، ورغبة الفرد في إنجاز الأعمال على أعلى مستوى من الإتقان، وهذا السلوك غير عقلاني، بالإضافة إلى الميل الفطري لتحمل قدر بسيط من الإحباط، ما يدفعه إلى تجنب الأعمال المعقدة التي قد تؤدي به إلى الإحباط، وهنا يكون الفرد أكثر عرضة من غيره للاضطراب النفسي

بسبب عدم الرضا عن أدائه وتقييمه السلبي لذاته (علام، 2012: 45).

ب-الأسس الاجتماعية:

ترى النظرية العقلانية الانفعالية أَنَّ النضج الانفعالي هو اتزان دقيق بين اهتمام الفرد بالعلاقات مع الآخرين ومبالغته في الاهتمام بها؛ حيث إِنَّهُ إذا كان هذا الاهتمام كبيرًا أو قليلًا جدًا فَإِنَّ الفرد سوف يميل إلى أن يخفق في تحقيق مصلحته، ويسلك بطريقة اجتماعية عدوانية، ويجب على الفرد أن يتفهم حقيقة مؤداها وأَنَّهُ من المرغوب فيه أن يكّون علاقات طيبة مع الآخرين، ولكن ليس ضروريًا وطلبًا ملحًا، وبذلك يستطيع تحقيق النضج الانفعالي والنفسي لذاته (عويشات، 2015: 21).

ج-الأسس النفسية (السيكولوجية):

يُعَدُّ نموذج (A.B.C.D.E) الأساس الذي يستند إليه (إليس) في نظريته، والذي يطبق في مجال الشخصية، وفي التأثير على تغيير الشخصية، ويتضمن هذا النموذج أن الأفراد عندما يتعرضون إلى حدث مثير منشط (A) فَإِنَّهُم يظهرون استجابات وردود أفعال انفعالية وسلوكية (C)؛ ولكن ردود الفعل الانفعالية والسلوكية هذه لا تنتج بسبب الحدث المثير المنشط (A)، وَإِنَّمَا تنتج بسبب نظام المعتقدات (B) الخاص بالفرد، وعندما يكون الحدث المثير المنشط (A) سارًا ومبهجًا فالمعتقدات الناتجة (B) من المحتمل أن تكون غير ضارة، ومع ذلك تكون الاستجابة الانفعالية والسلوكية (C) سارة ومبهجة أما إذا كان الحدث المنشط (A) محزنًا وغير مبهجًا أو مؤذيًا، فالأفكار والمعتقدات (B) تكون ضارة، ومن المحتمل أن تتطور، وغالبًا ما تسبب المعتقدات اللاعقلانية، وتقود إلى نتائج انفعالية وسلوكية (C) حادة وغير سارة ومضطربة؛ لذلك فَإِنَّ الدور الرئيس للمعالج العقلاني يتمثل في دحض وتفنيد الأفكار اللاعقلانية (D)، وذلك من خلال تحدّيها بواسطة استخدام مجموعة متنوعة من فنيات الدحض (المعرفية، الانفعالية، والسلوكية)؛ لإحداث التغيير العلاجي (E)؛ حيث يتبنى المسترشد فلسفة عقلانية أساسية في الحياة، وهو التأثير الجديد (New Effect)، ويشعر بمشاعر جديدة (New Feeling) (قزق، 2018: 38-39).

وبعد ذلك يحصل على ما يسمى بالتغذية الراجعة للحدث النشط المثير للضغط (F)، وهنا يساعد المعالج العميل على أن يكون موضوعيًا في أفكاره ونتائجه التي توصل إليها (الشمري، 2015: 17). والشكل الآتي يوضح هذا النموذج:

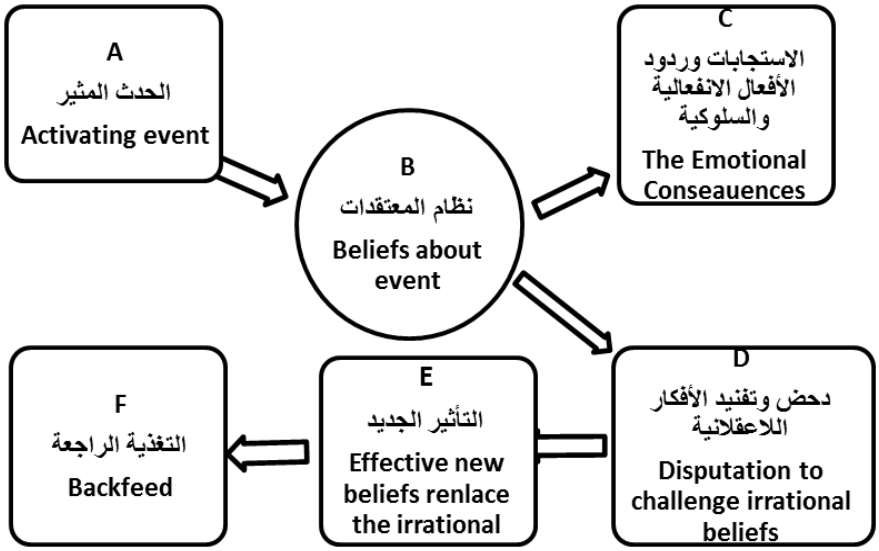

شكل (1): يوضح نموذج (A.B.C.D.E.F) للبرت إليس. (قزق، 2018: 40)

د-الأسس التي تقوم عليها النظرية:

تقوم نظريـــة العلاج العقلاني الانفعـــالي-الســـلوكي على مجموعة من المفاهيم (المبادئ)، كما أشـار إليها مقران (2016: 87)، يمكن ذكرها على النحو الآتي:

عندما يكون الفرد عقلانيًا فَإِنَّ ذلك يقوده إلى، الســـعادة، وعلى العكس عندما يكون غير عقلاني يقوده ذلك إلى الشقاء.

إِنَّ التفكير غير المنطقي واللاعقلاني هو السبب وراء حدوث السلوك العصابي والاضطرابات النفسية.

إِنَّ نشـــأة الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد تكون جذورها من خلال التعليم المبكر في سـن الطفولة، إضافة إلى دور الأسرة في نشأتها.

العـاطفـة والتفكير مفهومـان متبـادلان التـأثير؛ (أي كل منهما يؤثر في الآخر) وهما معًا يقودان حياة الفرد....

كلما اسـتمر الفرد بأفكاره اللاعقلانية ومفاهيمه غير المنطقية استمرت الاضطرابات النفسية لديه.

يتم التخلص من الأفكار اللاعقلانية والعواطف الســـلبية التي تهدم الذات من خلال مجابهتها عن طريق تنظيم التفكير والمدركات وصـــولًا إلى أن يصبح التفكيرًا عقلانيًا ومنطقيًّا من قبل الفرد.

2-3-الأفكـار اللاعقلانيـة التي تؤدي إلى الاضطراب:

حـدد إليس (Ellis) في نظريتـه (العلاج العقلاني الانفعالي- السـلوكي) أحد عشـر معتقدًا اعتبرها معتقدات لاعقلانية، وليســـت ذات معنى، وهي راسـخة وشـائعة في أذهان الناس في المجتمع الأمريكي، وتؤدي حتمًا إلى انتشـــار الســـلوك العصـابي، وهذه المعتقدات هي كما أشـار إليه كُلٌّ من (مقران، 2016: 87-88؛ الياسـين، 2015، 4؛ أبو شعر، 2007: 30؛ عواجة، 2016: 46؛ الشـمري، 2015: 17؛ دليل، 2015: 34؛ قزق، 2018: 30) كالآتي:

الفكرة الأولى: طلب الاستحسان Demand of Approval:

هي الفكرة التي تنص على أَنَّهُ: "من الضروري أن يكون الشخص محبوبًا أو مرضيًّا عنه من قبل المحيطين به". وهذه الفكرة لا عقلانية للأسباب الآتية:

هدف لا يمكن تحقيقه؛ وذلك لِأَنَّ إرضاء الناس غاية لا تدرك.

إذا سعى الفرد إلى تحقيق هذه الغاية فإنه سيفقد استقلاله الذاتي، ويصبح أكثر عرضة للإحباط النفسي وأقل شعورًا بالأمن.

من الطبيعي وجود رغبة لدى الفرد لأن يكون محبوبًا، ولكن الفرد العاقل لا يضحي باهتماماته ورغباته بهدف تحقيق هذه الغاية.

الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي Personal Perfection:

هي الفكرة التي تنص على أَنَّهُ: "يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة، وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذا قيمة أو أهمية"، وهذه الفكرة لا عقلانية للأسباب الآتية:

صعوبة التحقق، واندفاع الفرد لتحقيقها يؤدي إلى إجهاده وظهور الاضطرابات السيكوسوماتية لديه.

تؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، والشعور بكل من العجز والنقص لدى الفرد، والشعور بالخوف الدائم من الفشل؛ وهو ما يترتب عليه حرمانه من التمتع بحياته.

الفكرة الثالثة: اللوم الزائد للذات وللآخرين Blame- Proneness:

هي الفكرة التي تنص على أَنَّ: "بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من الخبث والجبن والنذالة، ولاتصافهم بذلك يجب أن ينالوا العقاب والتوبيخ".

وهذه الفكرة غير عقلانية: لِأَنَّهُ ليس هناك معيار مطلق للصحيح والخطأ، فالتصرفات والأعمال غير الأخلاقية هي نتيجة للغباء والجهل والاضطراب النفسي أو الانفعالي، وكل إنسان عرضة للسقوط وارتكاب الأخطاء، والتأنيب والعقاب لا يؤدي عادة إلى تحسين السلوك؛ حَيْثُ إِنَّها لا تقلل الغباء ولا تزيد الذكاء ولا تحسن الحالة النفسية، وفي الواقع فهذه الأساليب تؤدي إلى سلوك أكثر سوءً والمزيد من الاضطراب الانفعالي، والأفراد المتعقلون لا يلومون الآخرين ولا يلومون أنفسهم، وإذا ما وجه الآخرون إليهم اللوم فَإِنَّهُم يحاولون أن يحسنوا أو يصححوا سلوكهم إذا كانوا مخطئين، أما إذا كانوا غير مخطئين فَإِنَّهُم يوقنون أن لوم الآخرين لهم يدل على اضطراب هؤلاء الآخرين أما إذا ارتكب الآخرون أخطاء فَإِنَّهُم يحاولون فهمهم إذا كان ممكنًا ومحاولة توقيفهم عن مواصلة هذه الأخطاء، أما إذا كان ذلك غير ممكنٍ فعليهم أن يحاولوا عدم ترك سلوك الآخرين، ويؤرقهم بشدة، وعندما يرتكبون أخطاء فَإِنَّهُم يعترفون بها؛ ولكنهم لا يعظمون هذه الأخطاء لتصبح كارثة، أو تؤدي بهم إلى الشعور بعدم الأهمية.

الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث Cates trephining:

هذه الفكرة هي التي تنص على: "أنَّهُ لمن المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد"، وهذه الفكرة لاعقلانية للأسباب الآتية:

لا يوجد سبب يجعل الأشياء تختلف عن الواقع الذي هي عليه.

إنَّ الانغماس في الحزن والضيق نادرًا ما يغير الموقف، ولكن في الأغلب يزيده سوءًا.

إذا كان من المستحيل عمل أي شيء بالنسبة للموقف فَإِنَّ الشيء المنطقي الوحيد الذي يمكن عمله هو أن تتقبل هذا الموقف.

ليس من الضروري أن يؤدي الإحباط إلى الاضطراب الانفعالي، طالما إذا لم يجعل الفرد تحقيق الرغبات شرطًا ضروريًّا للسعادة.

الفكرة الخامسة: اللامبالاة الانفعالية Emotional- Irresponsibility:

هي الفكرة التي تنص على أَنَّ: "المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية التي ليس بمقدور الفرد التحكم فيها".

وهذه الفكرة غير عقلانية؛ لِأَنَّ الظروف الخارجية وإن كانت عوامل محرضة وسيئة إلا أَنَّهَا ليست هي السبب في التعاسة، ولكنها تتأثر باتجاهات الفرد نفسه نحوها، وردود أفعاله نحوها، هذا ما يجعلها تبدو عند الفرد كذلك من خلال تضخيم وتهويل الإثارة من الخارج، إلا أَنَّهُ لا يدرك أن من الممكن تغيير ردود أفعاله نحوها وذلك بإعادة النظر فيها وتحديدها والتعبير عنها لفظيًا.

الفكرة السادسة: القلق الناتج عن الاهتمام الزائد Anxious over Concern:

هي الفكرة التي تنص على أَنَّ: "الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائمًا وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها".

وهذه الفكر غير عقلانية؛ لِأَنَّ الهم والقلق وانشغال البال يؤديان إلى أضرار عديدة على الفرد، منها:

يمنع التقويم الموضوعي لاحتمال وقوع شيء خطير.

يحول دون التعامل معها ومواجهتها بفاعلية إذا وقعت.

قد يؤدي هذا التفكير إلى وقوع هذا الحادث الخطير المتوقع.

قد يؤدي إلى تضخم احتمالية أو المغالاة في حدوث حادث خطير.

يجعل الكثير من الأحداث المخيفة أكثر بكثير من واقعها.

لذلك فإِنَّ الشخص العاقل (المنطقي) يدرك أَنَّ الأخطار الممكنة لا ينبغي توقعها بصورة تورث الهم والقلق؛ حيث إِنَّ ذلك لا يمنع وقوعها؛ بل قد يزيد من شدة وقوعها وقد يكون تأثير القلق أخطر من تأثير الأحداث نفسها إذا وقعت، ويدرك الشخص المنطقي أيضًا أَنَّ بعض الأشياء المخيفة

ينبغي التشجيع على ممارستها إذا لم تحتو على أضرار، ولم تكن لها مضاعفات، وذلك لكي يتخلص من الخوف من الأشياء التي لا تخيف في الواقع أو ليست مخيفة بالواقع.

الفكرة السابعة: تجنب المشكلات Problems Avoidance:

هي الفكرة التي تنص على أَنَّ: "الأسهل للفرد أن يتجنب المشكلات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات بدلًا من مواجهتها".

وهذه الفكر لا عقلانية؛ لأنَّ تجنب الواجبات والمسؤوليات أكثر صعوبة وإيلامًا للنفس من مواجهتها، فالهروب من المسؤوليات يؤدي إلى ظهور مضاعفات أخرى ومشاعر بعدم الرضا وفقد الثقة بالنفس، وعلى العكس فَإِنَّ ممارسة الفرد المسؤوليات يجنبه الألم ويشعره بتحقيق ذاته ولذة الإنجاز.

الفكرة الثامنة: الاعتمادية Dependency:

هي الفكرة التي تنص على أَنَّه: "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه".

وهذه الفكرة لا عقلانية؛ لِأَنَّهُ بينما نعتمد جميعًا على بعضنا البعض إلى حد ما، إلا أَنَّهُ ليس هناك سبب للمبالغة في الاعتماد على الآخرين؛ لِأَنَّهَا تضر وتؤدي إلى فقدان الحرية، كما أَنَّهُا تقود إلى مزيد من الاعتمادية وإلى الفشل في التعلم وفقد الأمان، وبسب أَنَّهُم تحت رحمة من يعتمد عليهم، والشخص العاقل هو الشخص الذي يكافح من أجل تحقيق الذات واستقلالها، ولكنه لا يرفض المساعدة؛ بل يبحث عنها أحيانًا، وهو يدرك أَنَّ المجازفات على الرغم من أَنَّها محفوفة فَإِنَّهَا تستحق الممارسة، كما أَنَّهُ يرى أَنَّ الفشل في أمر ليس شيئًا مدمرًا.

الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي Helplessness:

وهذه الفكرة هي التي تنص على أَنَّ: "الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر، وَأَنَّ تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه".

وهذه الفكرة غير عقلانية؛ لِأَنَّ السلوك الذي كان في وقت ما يبدو ضروريًّا في ظروف معينة، قد لا يكون ضروريًّا في الوقت الراهن، والحلول الماضية للمشكلات السابقة قد لا تكون ملائمة لحلول المشكلات الآنية، والمؤثرات الماضية قد تؤدي إلى تجنب تحديد السلوك بوصفه نوعًا من الهرب أو التبرير، وعلى الرغم من صعوبة تغير ما سبق تعلمه فَإِنَّ ذلك ليس مستحيلًا، والشخص العاقل أو المتعقل يعترف أَنَّ الماضي جزءٌ مهمٌّ في حياتنا؛ ولكنه يدرك أيضًا أَنَّهُ من الممكن تغيير الحاضر عن طريق تحليل الماضي، وتمحيص الأفكار المكتسبة ذات التأثير الماضي، ودفع نفسه إلى التصرف بطريقة مختلفة في الوقت الراهن.

الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين Upset for people's problems:

وهي الفكرة التي تنص على أَنَّهُ: "ينبغي أَنَّ يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشاكل".

وهذه الفكرة لا عقلانية؛ لِأَنَّ شعور الفرد بالحزن والتعاسة جراء مصاعب الغير وأحزانه لن يساعدهم على حلها والتغلب عليها، كما أَنَّ ذلك سيؤدي به إلى إهمال مشاكله الشخصية والتقصير في أداء واجباته، وهذا سيكون مصدرًا كبيرًا للانزعاج.

الفكرة الحادي عشر: ابتغاء الحلول الكاملة Perfect solutions:

وهي الفكرة التي تنص على أَنَّ: "هناك دائمًا حلًا وحيدًا لكل مشكلة، وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا سوف تكون النتائج خطيرة ومدمرة". وهذه الفكرة لا عقلانية للأسباب الآتية:

لا يوجد حل صحيح وكامل لأي مشكلة 100%.

المخاطرة المتخيلة بسبب الفشل في التوصل إلى حل صحيح تعُد غير واقعية، ولكن الإصرار على وجود مثل هذا الحل قد يؤدي إلى القلق أو الخوف.

الإصرار على الكمال قد يؤدي إلى حلول أضعف مما يمكن أن تكون.

والعاقل هو من يحاول أن يجد حلولًا كثيرة ومتنوعة للمشكلة الواحدة، ثم يختار أنسبها وأكثرها قابلية للتنفيذ معتقدًا أَنَّهُ لا يوجد حل كامل للمشكلة بصورة مطلقة.

3-دراسات سابقة:

هدفت دراسة حسين (2011) إلى المقارنة بين الذكور والإناث في كل من الأفكار اللاعقلانية المختلفة والانفعال والغضب بأبعاده، كما سعت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هذه الأفكار اللاعقلانية المختلفة يمكنها التنبؤ بإشعال الغضب عند عينة الدراسة، تكونت العينة من (219) طالبًا وطالبة من كلية تمريض في جامعة بني سويف من السنة الدراسية الأولى والثانية؛ ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقاييس الآتية: مقياس الخبرات الشخصية المرتبطة بانفعال الغضب من تصميم جمس أفرايل(1982) وأعده للبيئة العربية حسن مصطفى عبدالمعطي، وعلي عبدالسلام علي (2001)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين لهوبر ولاين (1983) وأعده للبيئة العربية سيد عبدالله محمد السيد عبدالرحمن (2002)، وبعد جمع المعلومات تم معالجتها إحصائيًا عبر استخدام: معاملات ارتباط بيرسون، اختبار(T) لعينتين مستقلتين، ومعامل الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًا للأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في انفعال الغضب ببعديه (مثيرات الغضب، والمشاعر المرتبطة بالغضب) لصالح الإناث أيضًا، لكن لم تظهر فروق بين النوعين في الدرجة الكلية للغضب أو شدته أو السلوك والأفكار المرتبط به، كما أوضحت النتائج أَنَّهُ يمكن للأفكار اللاعقلانية أن تكون منبئه لانفعال الغضب، وذلك في كل من العينة الكلية وعينة الذكور والإناث.

وهدفت دراسة أبي جحجوح (2012) إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية

والاضـــطرابات النفســـية لدى طلبة الجامعات الفلسـطينية، ومعرفة انتشـار الأفكار اللاعقلانية، بالإضـــافة إلى التعرف على الفروق الإحصـــائية للأفكار اللاعقلانية وفقًا للجنس، والمستوى الدراسي (الأول، الرابع)، ومكـان الســكن، والمســتوى الاقتصـادي وشـملت العينة (533) طالبًا وطالبة؛ ولتحقيق أهداف الدراســة اســتخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد ســليمان قفيحاني (1987)، وقياس قائمة الأعراض المرضـــية من إعداد ليونارد ودير وجيش، وروســـالدس، وليمان، ولينوكوفي(Leonard, Derogatis, Ronaids, Lpman. & Linocovi, 1977)، وتـرجـمـه للعربيـة: عبـد الرقيـب أحمـد إبراهيم، وبعـد جمع البيانات تم معالجتها إحصـــائيًّا عبر اســـتخدام: معامل ارتباط ســـبرمان، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (T) لعينتين مستقلتين. وخلصت الدراســـة إلى عدد من النتائج أهمها: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصـــائية بين مســـتوى الأفكار اللاعقلانيــة والأعراض المرضـــيــة (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئـاب، القلق، الســـلوك العـدواني، قلق الخوف(الفوبيا)، البارانويا التخيلية، والذهانية)، لدى أفراد عينة الدراســـة، كما بينت النتائج أَنَّهُ لا توجد فروق إحصائية في الأفكار اللاعقلانية وفقًا لمتغير كل من (المستوى الدراسي، مكان السكن، المستوى الاقتصـــــادي)، في حين أظهرت النتـائج فروق إحصائية وفقًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

في حين هدفت دراســـة عواجة (2016) إلى التعرف على مســـتوى اضـــطراب كرب ما بعد الصـــدمة والأفكار اللاعقلانية إضـــافة إلى معرفة العلاقـة بينهم لـدى المراهقين المهـدمـة بيوتهم في شـــمـال غزة. وتكونـت العينـة من (357) فردًا؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين: مقياس كرب ما بعد الصـــدمة من إعداد "بينيه" ترجمة سمير قوتة، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد "ســـليمان الريحاني" وبعد جمع المعلومات تمت معالجتها باستخدام أساليب إحصـائية متعددة كان أهمها: النســـب المئوية، والمتوســـط الحســـابي، والانحراف المعياري، والوزن النســـبي، ومعامل ارتباط بيرســـون، واختبار "T" لعينتين مســـتقلتين وبناءً على ذلك توصـــلت الدراســـة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة طردية ضـــعيفة ودالة إحصـــائية بين كرب ما بعد الصـــدمة والأفكار اللاعقلانية لدى العينة، كما أظهرت النتائج مستوى ارتفاع مستوى كرب بعد الصدمة وكذلك مستوى متوسـط من الأفكار اللاعقلانية، كما بينت النتائج أَنَّهُ لا توجد فروق إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لـدى أفراد العينـة وفقًا لمتغيرات (الجنس، العمر، مكان السكن، المعدل التراكمي، الحالة الاقتصادية، الحالة الاجتماعية للوالدين، فقدان أحد أفراد الأسرة، المســـتوى التعليمي للأب، عمل الأب، المســـتوى التعليمي للأم، عمـل الأم)، بينمـا توجـد فروق إحصـــائيـة في الأفكـار اللاعقلانيـة وفقًا لمتغير الترتيب الميلادي(الأول، المتوسط، الأخير).

أما دراسة الدحادحة وآخرين (2019)، فهدفت إلى استكشاف واقع الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء المحكوم عليهم بالإرهاب والتطرف الفكري في السجون الأردنية وأساليب التعامل معهم، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (337) سجينًا، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس دافس وايشيلمان ومكاي (Gavis, Eshman & Wckay, 2000) للأفكار اللاعقلانية، وقام الباحثون بترجمته والتأكد من صدقة وثباته، وبعد جمع المعلومات تم معالجتها إحصائيًا باستخدام: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الفاكرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وعليه توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: جاء مستوى الأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة، كما أَنَّ هناك فروقًا إحصائية في الأفكار اللاعقلانية لأثر كل من متغير العمر لصالح كل من السجناء الذين أعمارهم أقل من (35) عامًا، ومتغير الشعور بالذنب لصالح الذين لا يشعرون بالذنب، ومتغير الحاجة إلى الإرشاد النفسي لصالح الذين هم بحاجة إلى الإرشاد، ومتغير العمل لصالح الذين لهم عمل سابق، ومتغير المؤهل العلمي لصالح الثانوية العامة فما فوق، ولم تظهر النتائج أية فروق إحصائية تعزى لمتغير سبب دخول السجن. كما تم مناقشة النتائج والإجابة نوعيًّا (كيفيًا) عن أساليب التعامل مع الإرهاب والتطرف الفكري.

وهدفت دراسة تاجاني وآخرين (2006) Taghani, et. Al إلى التعرف على مدى وجود الأفكار غير العقلانية في اضطراب الاكتئاب والقلق لدى عينة من الإيرانيين، واستندت هذه الدراسة إلى نتائج الدراسات الغربية التي تربط الشعور بالاكتئاب والقلق مع الأفكار غير العقلانية، وتكونت العينة من (29) مريضًا بالاكتئاب (31) ممن يعانون من القلق، (34) كعينة ضابطة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية واستبانة الاكتئاب، وقائمة سبيلرجر للقلق باللغة الإيرانية، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أَنَّ الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب والقلق قد أظهروا مستوى أعلى وبشكل دال إحصائيًا على مقياس الأفكار اللاعقلانية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لا تعاني من أي اضطراب.

هدفت دراسة كألمين وآخرين Kallmen, el, al (2008) إلى التعرف على الفروق في مستويات الأفكار اللاعقلانية وأعراض الاكتئاب بين المدمنين وغير المدمنين، وتكونت عينة الدراسة من (302) من الأفراد، تم اختيارهم عشوائيًا، واستخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية لـــ اليس "Ellis"، ومقياس المزاج الاكتئابي في عملية جمع البيانات، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بينت نتائج الدراسة أَنَّ مستوى الأفكار اللاعقلانية والمزاج الاكتئابي لدى المدمنين بدرجة متوسطة، وبينت النتائج أيضًا وجود فروق إحصائية في مستويات الأفكار

اللاعقلانية والمزاج الاكتئابي بين المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين.

4-منهجية البحث وإجراءاته:

4-1-منهج البحث:

بما أَنَّ البحث الحالي الموسوم بـــ (الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصـــلاحية المركزية في مدينة إب)، فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المســحي؛ كونه المنهج المناســب لتحقيق أهداف البحث.

4-2-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع نزلاء الإصـــلاحية المركزية في مدينة إب-الجمهورية اليمنيــة البــالغ عــددهم (1643) نزيــل (ذكور) (بحســب التقرير الإحصــائي لإصــلاحية الســجن المركزي في شــهر يونيو للعام 2022م)، يتوزعون وفقًا لنوع الجريمة والعمر.

4-3-عينة البحث:

بعد أن تم جمع المعلومات اللازمة المتعلقة بالمجتمع الأصلي للبحث وتحديد حجمه الكلي، قام الباحثان بتوزيع أدوات البحث الحالي على عينة بلغت (400) نزيل من مجتمع البحث بصـــورة عشـــوائيــة (ممن لم يكونوا ضـــمن العينــة الاســـتطلاعية)، وبعد جهد من قبل الباحثين لاســـترجاع الأدوات الخاصـــة بالبحث التي تم توزيعها، لم يُسترجع منها إلا (233) فردًا من نزلاء الإصـــلاحية المركزية في مدينة إب، وبذلك تم اعتبارهم العينة المتاحة للبحث، ويمثلون نســـبة (14.18%) من المجتمع الأصـــلي للبحـث، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة .

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

نوع الجريمة	عدد أفراد العينة
قتل	130
سرقة	77
آداب عامة	26
المجموع	233

4-4-مقياس الأفكار اللاعقلانية:

مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد حجازي (2013) ويتكون من 11 فكرة غير عقلانية وهي (طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم الزائـد وللآخرين، توقع المصـــائـب والكوارث، اللامبـالاة الانفعـاليـة، القلق النـاتج عن الاهتمـام الزائد، تجنب المشـــكلات، الاعتمادية، الشـــعور بالعجز وأهمية خبرات الماضـــي، الانزعاج من متـاعـب الآخرين، وابتغـاء الحلول الكـاملـة) كمـا حددها اليس "Ellis"، وفي كل فكرة (مجال) أربع فقرات ذو استجابة ثلاثية (ترد دائمًا، ترد أحيانًا، لا ترد أبدًا) وبالأوزان (3، 2، 1) على التوالي؛ حيث يصـبح مجموع الدرجات التي يحصـل عليها حالة الفرد الـذي يعـاني من الأفكـار اللاعقلانيـة في المقياس، الدرجة العظمى (132) والدرجة الدنيا (44).

وقام حجازي بالتحقق من صـدق المقياس عبر عدد من الطرق منها: صـــدق المحكمين وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصـــين، وبناءً عليه تم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، كما قام حجازي بتطبيق المقياس على

عينة استطلاعية بلغت (50) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في البيئة الفلسطينية ومن ثم تم استخدام صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال التي تنتمي إليه، للمقياس، وَمِن ثَمَّ كانت جميع معاملات الارتباط عالية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) سواءً كانت بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس أم بين درجة الفقرة ودرجة المجال التي تنتمي إليه.

أما التحقق من الثبات فقد قام حجازي باستخدام طريقتين من طرق التحقق من الثبات وهي: معامل ثبات ألفاكرونباخ، وَمِن ثَمَّ كان معامل الثبات للمقياس بشكل عام (0.82) وهو معامل ثبات عالٍ، كما تبين أنَّ معامل الثبات لجميع المجالات (الأفكار اللاعقلانية) يتراوح بين (0.66-0.87) وهي معاملات ثبات جيدة وعالية. كما تم استخدام طريقة ثبات التجزئة النصفية ومن ثم إيجاد معامل الثبات المعدل باستخدام معادلة جيتمان، وَمِن ثَمَّ اتضح أَنَّ معامل الثبات للمقياس (0.81) ومعامل الثبات المعدل (0.90) وهو معامل ثبات عالٍ ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما كان جميع معاملات الثبات لجميع المجالات والثبات المعدل أيضا عالٍ ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

4-5-خطوات تقنين مقياس الأفكار اللاعقلانية في البحث الحالي:

على الرغم من تمتع مقياس الأفكار اللاعقلانية بالخصائص السيكومترية كما هو مبين في الفقرة السابقة فَإِنَّ الباحثين لم يكتفيا بذلك كون عينة البحث الحالي تختلف بخصائصها إضافة إلى أَنَّ الباحثين قاما بكتابة فقرات المقياس وصياغة بعض التعديلات اللغوية؛ وهو ما يستدعي القيام بتقنين المقياس على البيئة اليمنية، وَمِن ثَمَّ تم تقنين مقياس الأفكار اللاعقلانية مرورا بالمراحل والخطوات الآتية.

أولًا: مرحلة التحكيم (صدق الخبراء):

يرى عددٌ من علماء القياس أن أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري، تكمن في عرض فقرات المقياس على الخبراء للحكم على صلاحيتها في السمة المراد قياسها، ويضيف (صابر وخفاجة، 2002: 168) إلى أَنَّ المدى الذي تبلغه البنود الموجودة في المقياس وفي تمثيل المحتوى الذي اختير في الأصل؛ لكي يتضمنه الاختبار أو المقياس، وذلك بعرض محاور المقياس أو بنود على المحكمين للاستفادة من آرائهم، وقد قام الباحثان بالاستعانة بآراء (11) خبيرًا في التربية وعلم النفس والصحة النفسية، والقياس والتقويم في الجامعات اليمنية، لإبداء الرأي حول فقرات المقياس ومجالاته، ومدى انتماء الفقرة إلى مجالها وكذلك مدى مناسبة فقرات المقياس للاستخدام في المجتمع اليمني.

وفي ضـــوء آراء الخبراء وملاحظـاتهم على المقياس قام الباحثان بإجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كما أَنَّهُ تم تعديل بدائل الاستجابة لتصبح رباعية البدائل وهي: توجد لدي هذه الفكرة بدرجة (كبيرة، متوسطة، ضـعيفة، لا توجد)؛ كونها بدائل يســهل فهمها من قبل أفراد العينة (نزلاء الإصــلاحية)، وبعد الفرز اســتخرج الباحث نســبة الاتفاق على كل فقرة من فقرات المقياس حســب بدائل التحكيم (صــالحة، غير صـالحة، تحتاج إلى تعديل، ملاحظات)، وبحسب الأفكار اللاعقلانية المكونة للمقياس، وَمِن ثَمَّ تم الاعتماد على جميع الفقرات؛ لأنها حصــلت على نســبة اتفاق (80%) من المحكمين فأكثر، وبناءً على ذلـك يمكن القول إنَّ مقيـاس الأفكـار اللاعقلانية يتمتع بصدق ظاهري جيد.

وبناءً على ما تقدم فَإِنَّ صـورة مقياس الأفكار اللاعقلانية بعد التحكيم أصـبحت مكونة من (44) فقرة موزعة على (11) فكرة لا عقلانية بواقع (4) فقرات لكل فكرة.

ثانيًا: مرحلة التجريب:

تضمنت هذه المرحلة التحقق من صدق وثبات درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية، وتحققت على النحو الآتي:

أ–صدق درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

للتحقق من صــدق مقياس الأفكار اللاعقلانية تم اسـتخدام صــدق الاتسـاق الداخلي (معاملات الارتباط) حَيْثُ إِنَّ الاتســاق الداخلي من أهم أنواع الصــدق التي يمكن اسـتخدامها، في بناء أو تقنين المقاييس للتحقق من صــدق الاتســاق الداخلي، والتأكد من صــدق المقاييس الجديدة، وعن مدى ارتباط الدرجات على المقياس بالســمة المراد قياســها؛ حيث تم حســاب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد (الفكرة) الذي تنتمي إليه كما هو موضــح في الجدول الآتي:

جدول (2): يوضح معاملات الارتباط بين درجة فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال.

الفكرة	الفقرة	1	2	3	4
طلب الاستحسان	معامل الارتباط	.525**	.700**	.676**	.651**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
ابتغاء الكمال الشخصي	معامل الارتباط	.611**	.706**	.516**	.662**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
اللوم الزائد للذات وللآخرين	معامل الارتباط	.719**	.644**	.699**	.797**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
توقع المصائب والكوارث	معامل الارتباط	.700**	.641**	.465**	.737**
	الدلالة	.000	.000	.001	.000

الفكرة	الفقرة	1	2	3	4
اللامبالاة الانفعالية	معامل الارتباط	.572**	.693**	.755**	.787**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
القلق الناتج عن الاهتمام الزائد	معامل الارتباط	.758**	.838**	.889**	.716**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
تجنب المشكلات	معامل الارتباط	.703**	.686**	.638**	.655**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
الاعتمادية	معامل الارتباط	.660**	.678**	.680**	.736**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي	معامل الارتباط	.683**	.732**	.808**	.687**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
الانزعاج لمتاعب الاخرين	معامل الارتباط	.749**	.724**	.633**	.733**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000
ابتغاء الحلول الكاملة	معامل الارتباط	.853**	.680**	.742**	.716**
	الدلالة	.000	.000	.000	.000

يتضح من الجدول السابق أَنَّ جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وعليه يمكن القول إنَّ درجات فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية تتمتع بصدق بناء جيد وفقًا لمعيار الاتساق الداخلي.

ب-التحقق من ثبات درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية.

يقصد بالثبات مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجة المقياس تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسًا متسقًا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني مدى ترابط وتماثل مفردات المقياس (البناء، 2017: 67). وَيُعَدُّ معامل ألفاكرونباخ من أكثر طرق تقدير الثبات شيوعًا؛ إذ لا تخلو رسالة ماجستير أو دكتوراه أو بحث محكم من استخدامها، وللتحقق من ثبات مقياس الأفكار تم استخدام طريقة ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha وكانت النتائج كالآتي:

جدول (3): يوضح معامل ألفاكرونباخ لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الفكرة	معامل ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha
طلب الاستحسان	0.75
ابتغاء الكمال الشخصي	0.74
اللوم الزائد للذات وللآخرين	0.78
توقع المصائب والكوارث	0.74

الفكرة	معامل ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha
اللامبالاة الانفعالية	0.78
القلق الناتج عن الاهتمام الزائد	0.82
تجنب المشكلات	0.76
الاعتمادية	0.77
الشعور بالعجز	0.79
الانزعاج لمتاعب الآخرين	0.77
ابتغاء الحلول الكاملة	0.80
المقياس بشكل عام	0.91

يتضح من الجدول السابق أَنَّ معامل ثبات المقياس بشكل عام كان (0.91)، وهو دليل على أَنَّ المقياس يتمتع بثبات جيد وفقًا لمعامل ألفاكرونباخ أما معاملات ثبات ألفاكرونباخ لكل فكرة لاعقلانية في المقياس فقد تراوحت بين (0.74-0.82) ومن الملاحظ أَنَّ أكثر الأفكار اللاعقلانية ثباتًا هي الفكرة السادسة (القلق الناتج عن الاهتمام الزائد)، وأقل الأفكار اللاعقلانية ثباتًا هي الفكرة الرابعة (توقع المصائب والكوارث).

ثالثا: تصحيح مقياس الأفكار اللاعقلانية:

بعد المرور عبر الخطوات السابقة لتقنين مقياس الأفكار اللاعقلانية تم إخراج المقياس بصورته النهائية والذي تكون من 11 فكرة غير عقلانية وتقاس كل فكرة بأربع فقرات، كما تبين أَنَّ بدائل المقياس تعدلت إلى تقدير رباعي وهو: توجد لدي هذه الفكرة بدرجة (كبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا توجد) وقد وضعت الأوزان (4، 3، 2، 1) على التوالي في جميع الفقرات.

رابعًا: التطبيق النهائي لمقياس الأفكار اللاعقلانية:

بعد أن تم التأكد من الصدق الظاهري (المحكمين) للمقياس، كما تم التأكد إحصائيًا من الصدق والثبات للمقياس بشكل عام وأبعاده على حدة، وذلك من خلال تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية وحصوله على معاملات صدق وثبات مرتفعة ودالة إحصائيًا، فقد اطمأن الباحثان على صلاحية المقياس للتطبيق على أفراد العينة الأساسية المكونة من (233) نزيلًا من نزلاء الإصلاحية المركزية في الفترة الواقعة بين (2022/6/7م- 2022/7/1م)، وتم التطبيق بصورة انفرادية في الإصلاحية المركزية (السجن المركزي) في مدينة إب.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخراج النتائج المتحصل عليها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـ(SPSS) وذلك بعد ترميزها مستخدمًا عددًا من الأساليب هي:

الفاكرونباخ للتحقق من الثبات.

معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

اختبار (T) لعينة واحدة؛ للتحقق من الهدف الأول.

اختبار تحليل التباين الأحادي؛ للتحقق من الهدف الثاني والثالث.

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

5-عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الواقعية والنظرية (الفرضية) لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده.

ولتحقيق الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة T test for One Sample وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (4): نتائج اختبار "ت" للفروق بين المتوسط الواقعي والفرضي في مستوى الأفكار اللاعقلانية وأبعادها

الأفكار اللاعقلانية	العينة	المتوسط الواقعي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت T	الدلالة Sig	القرار	الترتيب
طلب الاستحسان	233	11.47	10	3.13	232	7.17	0.00	مرتفعة	الخامس
ابتغاء الكمال الشخصي	233	12.02	10	2.61	232	11.82	0.00	مرتفعة	الثالث
اللوم الزائد للذات وللآخرين	233	12.06	10	2.99	232	10.49	0.00	مرتفعة	الثاني
توقع المصائب والكوارث	233	10.32	10	2.80	232	1.73	0.08	متوسطة	الثامن
اللامبالاة الانفعالية	233	11.31	10	3.20	232	6.23	0.00	مرتفعة	السابع
القلق الناتج عن الاهتمام الزائد	233	8.99	10	3.60	232	4.29	0.00	منخفضة	الحادي عشر
تجنب المشكلات	233	11.97	10	3.07	232	9.80	0.00	مرتفعة	الرابع
الاعتمادية	233	9.70	10	3.30	232	1.39	0.16	متوسطة	العاشر
الشعور بالعجز	233	9.86	10	3.50	232	.610	0.53	متوسطة	التاسع
الانزعاج لمتاعب الاخرين	233	12.82	10	2.56	232	16.87	0.00	مرتفعة	الأول
ابتغاء الحلول الكاملة	233	11.40	10	3.27	232	6.48	0.00	مرتفعة	السادس
الدرجة الكلية	233	121.91	110	21.83	232	8.33	0.00	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أَنَّ:

قيمة T للدرجة الكلية لمستوى الأفكار اللاعقلانية بلغت (8.33) وكانت مستوى الدلالة الخاصة بها (0.00) وهو أقل من (0.05)؛ وهو ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الواقعي والفرضي في مستوى الأفكار

اللاعقلانية ولصالح المتوسط الواقعي؛ وهذا يعني أَنَّ نزلاء الإصلاحية المركزية لديهم مستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية بوصفها درجة كلية. وبذلك نرفض الفرض الصفري الخامس الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) أو أقل بين المتوسطات الواقعية والنظرية لهؤلاء النزلاء على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده".

أكثر الأفكار اللاعقلانية شيوعًا لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب كانت سبع أفكار؛ وذلك لِأَنَّ قيمة (T) كانت دالة؛ وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الواقعية والمتوسطات الفرضية لصالح المتوسطات الواقعية، وكانت هذه الأفكار بالترتيب؛ إذ جاءت الفكرة التي تنص على: "الانزعاج لمتاعب الآخرين" بمتوسط قدره (12.83)، ثم جاءت الفكرة اللاعقلانية التي تنص على: "ابتغاء الكمال الشخصي" بمتوسط قدره (12.02)، وبعد ذلك جاءت الفكرة اللاعقلانية التي تنص على: "تجنب المشكلات" بمتوسط قدره (11.97)، ثم أتت الفكرة اللاعقلانية التي تنص على: "طلب الاستحسان" بمتوسط قدره (11.47)، ويليه الفكرة اللاعقلانية التي تنص على: "ابتغاء الحلول الكاملة" بمتوسط قدره (11.39)، وأخيرًا جاءت الفكرة اللاعقلانية التي تنص على: "اللامبالاة الانفعالية" بمتوسط قدره (11.31).

وتعزى هذه النتيجة إلى أَنَّ انتشار أغلب الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاحية بدرجة مرتفعة قد يعود إلى تكوينها لديهم في مراحل مبكرة من العمرة (كالطفولة المبكرة) التي يتم اكتسابها من مصادر مختلفة أهمها المجتمع الذي يعيشون فيه ربما له دور في تعزيزها، إضافة إلى ما يواجه النزيل من مواقف شخصية تسمح في بقاء تلك الأفكار والتأثر بها داخل الإصلاحية المركزية نتيجة احتكاكهم بعدد من الشخصيات التي قد تمثل لهم نماذج غير سوية من أرباب السوابق من المجرمين داخل السجن، أو برفقاء السوء خارج السجن قبل ارتكابه للفعل غير المشروع.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نمط الثقافة المجتمعية والتنشئة الاجتماعية التي تفرض على أفرادها عدد من المبادئ والمعايير العالية التي تترسخ مع مرور الوقت؛ لتصبح جزءًا مهمًا من البنى المعرفية لديهم، وهذا يتفق أيضًا مع ما أشار إليه إليس (Ellis) من أَنَّ الأفكار نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلم.

أما بالنسبة للفكرة اللاعقلانية التي تنص على "الانزعاج لمتاعب الآخرين" فقد حصلت على المركز الأول؛ أي: أَنَّها الأكثر شيوعًا لدى نزلاء الإصلاحية، وقد يعود ذلك إلى أَنَّ هذه الفكرة تكونت لديهم بعد إيداعهم في السجن، وذلك من خلال ما يلاحظونه من قضايا مختلفة لدى زملائهم من حيث جسامتها والعقوبة المترتبة عليها شرعًا وقانونًا، إضافة إلى ما يتلقونه من أخبار عن بعض زملائهم الذين سبق وأن تم إصدار حكم بحقهم إما بالإعدام أو بالسجن لمدة طويلة مثلًا؛ الأمر الذي من شأنه أن يحرك العواطف

والأحاسيس لديه، نحوهم ونحو نفسه، وَمِن ثَمَّ تتكون فكرة لاعقلانية لديه تتمحور في الانزعاج لمتاعب من حوله والحزن عند حزنهم.

أما بالنسبة للفكرة التي تنص على "اللامبالاة الانفعالية" فقد حصلت على درجة مرتفعة إلا أَنَّها كانت الأقل ترتيبًا عند نزلاء الإصلاحية المركزية؛ وقد يعود ذلك إلى أَنَّ النزلاء يعزون مشاكلهم ومتاعبهم إلى ظروف خارجية ليس بمقدورهم السيطرة على مجريات أحداثها، وبما أَنَّ هذه الفكرة قد حصلت على المركز الأخير، فيمكن أَنَّ يعزى ذلك إلى أَنَّ النزلاء قد يحملون أنفسهم ولو بقدر بسيط بأسباب ما يقومون به من أفعال.

كما يلاحظ من الجدول السابق أَنَّ الفكرة اللاعقلانية التي تنص على "توقع المصائب والكوارث"، وكذلك الفكرة التي تنص على: "الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي"، أيضًا الفكرة اللاعقلانية التي تنص على: "الاعتمادية" قد حصلت هذه الأفكار على درجة متوسطة؛ لِأَنَّ قيمة (T) فيها كانت غير دالة إحصائيًا؛ أي: أَنَّهُ لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في تلك الأفكار بين المتوسطات الواقعية والمتوسطات الفرضية، ويمكن عزو ذلك إلى أَنَّ النزيل ربما يتمتع بقدر من التدين من خلال ممارسته للطقوس الدينية داخل الإصلاحية المركزية كقراءة القرآن وأداء الفرائض؛ الأمر الذي من شأنه أن يعطيه قدرًا من الأمل والتفاؤل، كما أَنَّ النزيل عندما ينغمس في التفكير بالماضي لربما يولد لديه الانزعاج والقلق، وَمِن ثَمَّ يحاول تجنب ذلك قدر الإمكان، كما أَنَّ اعتماد النزيل على غيره في حل مشكلاته تبدو غير واضحة هذه الفكرة لديه.

أما الفكرة اللاعقلانية التي تنص على: "القلق الناتج عن الاهتمام الزائد" جاءت بدرجة منخفضة لدى نزلاء الإصلاحية المركزية؛ لِأَنَّ قيمة T فيها كانت دالة إحصائيًا ولصالح المتوسط الفرض، ويمكن تفسير ذلك بِأَنَّ النزلاء يوجهون أفكارهم إلى حل مشكلاتهم بطريقة إيجابية، أي: أَنَّهُم يدركون أهمية تلك المشكلات ويحاولون ترتيب أهمية حلها وفقًا لأولوياتها، وهذه النتيجة تعزز النتيجة السابقة التي أشارت إلى أَنَّ الأسلوب الهرمي في التفكير هو الأكثر تفضيلًا لدى نزلاء الإصلاحية المركزية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدحادحة وآخرين (2019) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الأفكار اللاعقلانية بشكل عام لدى السجناء المحكوم عليهم بالإرهاب والتطرف الفكري في السجون الأردنية.

الهدف الثاني: التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده وفقا لنوع الجريمة (قتل، سرقات، آداب).

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (On Way ANOVA) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية وأبعادها وفقًا لمتغير نوع الجريمة

الفكرة اللاعقلانية	المتوسط			قيمة إف	الدلالة	القرار
	قتل	سرقات	آداب	F	Sig	
طلب الاستحسان	11.07	12.12	11.58	3.55	0.30	لا يوجد فروق
ابتغاء الكمال الشخصي	11.96	12.29	11.64	1.55	0.67	لا يوجد فروق
اللوم الزائد للذات وللآخرين	12.13	11.86	12.26	2.45	0.38	لا يوجد فروق
توقع المصائب والكوارث	10.00	10.65	10.79	2.43	0.28	لا يوجد فروق
اللامبالاة الانفعالية	11.05	11.39	12.18	2.60	0.60	لا يوجد فروق
القلق الناتج عن الاهتمام الزائد	7.88	10.39	10.15	4.22	0.003	يوجد فروق
تجنب المشكلات	11.52	12.35	12.85	3.92	0.06	لا يوجد فروق
الاعتمادية	8.68	10.81	11.18	5.97	0.001	يوجد فروق
الشعور بالعجز	9.08	10.94	10.47	3.21	0.17	لا يوجد فروق
الانزعاج لمتاعب الآخرين	12.70	13.13	12.65	1.25	0.69	لا يوجد فروق
ابتغاء الحلول الكاملة	10.86	11.92	12.26	2.67	0.37	لا يوجد فروق
الدرجة الكلية	126.92	127.83	127.97	3.67	0.47	لا يوجد فروق

يتضح من الجدول السابق أَنَّ قيم (F) لتحليل التباين الأحادي كانت غير دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمستوى الأفكار اللاعقلانية ومعظم الأبعاد (الأفكار)؛ لِأَنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان أكبر من (0.05)؛ ولذلك فهو غير دال إحصائيا؛ أي: أَنَّهُ لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب وفقا لنوع الجريمة (قتل، سرقات، آداب)، وبهذه النتيجة نقبل الفرض الصفري السادس الذي نص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) أو أقل بين متوسطات درجات هؤلاء النزلاء على

مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده وفقًا لنوع الجريمة (الآداب، القتل، السرقة)".

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بِأَنَّ النزلاء يعيشون في المحيط نفسه ويتعرضون للضغوط نفسها والانعزال عن الآخرين، ويترقبون العقوبة في أي وقت ويعيشون في وضع القهر وعدم الحرية، ونقص في متطلبات حياتهم، وهذه تحرمهم من النوم، ولربما يؤدي بهم إلى التفكير بتصرفات سلبية قد تودي بحياتهم، وتسبب الضرر لغيرهم، وبالطبع فَإِنَّ استجاباتهم انطلقت من شعورهم الصادق دون تكلف ولا مبالغة.

كما يتضح من الجدول السابق أَنَّ هناك فروق دالة إحصائيا في الفكرة اللاعقلانية السادسة والفكرة اللاعقلانية الثامنة بين نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب وفقا لنوع الجريمة (قتل، سرقات، آداب) كون قيمة (F) كانت دالة؛ لِأَنَّ مستوى الدلالة الخاصة بها أقل من (0.05)؛ ولذلك فقد تم استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (6): نتائج اختبار شيفيه؛ لمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير نوع الجريمة

الفكرة	Multiple Comparisons (Schaffer test)			
	نوع الجريمة	الفرق بين المتوسطات	الدلالة Sig	القرار
القلق الناتج عن الاهتمام الزائد	قتل ◄ سرقة	-2.50-*	0.000	فرق دال
	قتل ◄ آداب	-2.26-*	0.003	فرق دال
	سرقة ◄ آداب	0.241	0.943	فرق غير دال
الاعتمادية	قتل ◄ سرقة	-2.13-*	0.000	فرق دال
	قتل ◄ آداب	-2.431-*	0.000	فرق دال
	سرقة ◄ آداب	-0.372-	0.848	فرق غير دال

يتضح من جدول نتائج شيفيه أَنَّ:

الفكرة السادسة التي تنص على: ((القلق الناتج عن الاهتمام الزائد)) هناك فروق دالة إحصائيًا بين النزلاء المتهمين بجريمة القتل والمتهمين بجريمة السرقة لصالح المتوسط الأكبر، وهو متوسط جريمة السرقة، كما أَنَّ هناك فروقًا بين مرتكبي جريمة القتل ومرتكبي جرائم الآداب لصالح متوسط جريمة الآداب؛ كونه المتوسط الأكبر، ولا يوجد فروق بين مرتكبي جريمة السرقة والآداب.

الفكرة الثامنة: التي تنص على: ((الاعتمادية)) هناك فروق دالة إحصائيا بين النزلاء المتهمين بجريمة القتل والمتهمين بجريمة السرقة لصالح المتوسط الأكبر وهو متوسط جريمة السرقة، كما أَنَّ هناك فروقًا بين مرتكبي جريمة القتل ومرتكبي جرائم الآداب لصالح متوسط جريمة الآداب؛ كونه المتوسط الأكبر، ولا يوجد فروق بين مرتكبي جريمة السرقة والآداب.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أَنَّ طبيعة جريمة السرقة تحمل في طياتها شعور مرتكبيها بالخزي والخجل خصوصًا في المجتمع اليمني مقارنة بجريمة القتل، وَمِن ثَمَّ فَإِنَّ المتهم بهذه الجريمة يشغل اهتمامه بتوقع النتائج بأشياء مخيفة وخطرة بالنسبة له، ولوضعه الاجتماعي في المستقبل؛ لذلك فَإِنَّ النزيل المدان بالسرقة قد يعتقد بوجوب توقع تلك الأشياء والنتائج، أو يرى أَنَّهُ ينبغي أن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها؛ للتخلص من ذلك الشعور مستقبلًا، ونتيجة لانشغاله الزائد بتلك الأشياء التي تخيفه فإنَّه ينزع إلى وجوب الاعتمادية الكاملة على الآخرين الذين باعتقاده هم أقوى منه.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أَنَّ جريمة الآداب مقارنة بجريمة القتل تُعَدُّ من الأفعال والسلوكيات التي قد تُكوِّن لدى مرتكبيها شعورًا بالخزي والعار والدونية؛ لِأَنَّها تتعلق بالعرض والشرف والسمعة داخل الوسط الاجتماعي؛ الأمر الذي قد يجعل بعض مرتكبي هذه الجرائم (الآداب) يوجهون جُل اهتمامهم للتخلص من هذه الجريمة، وَمِنْ ثَمَّ ينتابهم قلق بشكل مفرط لذلك الاهتمام، إضافة إلى ذلك فإنَّهم يشعرون بالعجز ويعتقدون بِأَنَّ هناك أشخاصًا آخرين أقوياء يجب الاعتماد عليهم في حل مشكلاتهم بشكل خاص، وَمِنْ ثَمَّ قد يعمموا ذلك في مختلف جوانب حياتهم بشكل عام.

الهدف الثالث–التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده وفقًا للعمر (أقل من 30، من 30 إلى 40، أكثر من 40 سنة).

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية وأبعادها وفقًا لمتغير العمر

الفكرة اللاعقلانية	المتوسط			قيمة اف	الدلالة	القرار
	أقل من 30	30 إلى 40	أكثر من 40	F	sig	
طلب الاستحسان	10.79	11.85	12.19	3.27	0.08	لا يوجد فروق
ابتغاء الكمال الشخصي	11.72	12.04	12.54	1.46	0.73	لا يوجد فروق
اللوم الزائد للذات وللآخرين	12.13	12.24	11.70	2.12	0.21	لا يوجد فروق
توقع المصائب والكوارث	10.29	10.05	10.72	1.99	0.75	لا يوجد فروق
اللامبالاة الانفعالية	11.07	11.59	11.37	2.31	0.24	لا يوجد فروق
القلق الناتج عن الاهتمام الزائد	8.72	8.92	9.56	2.92	0.58	لا يوجد فروق
تجنب المشكلات	11.88	12.09	11.96	1.98	0.94	لا يوجد فروق
الاعتمادية	9.59	10.08	9.40	2.89	0.41	لا يوجد فروق
الشعور بالعجز	9.97	9.96	9.53	2.26	0.99	لا يوجد فروق
الانزعاج لمتاعب الاخرين	13.22	12.70	12.30	2.98	0.29	لا يوجد فروق
ابتغاء الحلول الكاملة	11.64	10.99	11.47	3.75	0.11	لا يوجد فروق
الدرجة الكلية	121.00	122.52	122.74	2.77	0.48	لا يوجد فروق

يتضح من الجدول السابق أَنَّ جميع قيم (F) لتحليل التباين الأحادي كانت غير دالة إحصائيًّا؛ لِأَنَّ مستوى الدلالة المقترن بها كان أكبر من (0.05)؛ ولذلك فهو غير دال إحصائيًّا؛ أي: أَنَّهُ لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى الأفكار اللاعقلانية وأبعادها لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب وفقًا للعمر (أقل من 30، 30 إلى 40، أكثر من 40 سنة). "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) أو أقل بين متوسطات درجات هؤلاء النزلاء على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده وفقًا لمتغير العمر (أقل من 30، 30 إلى 40، أكثر من 40 سنة)".

وتعزى هذه النتيجة إلى تعامل المجتمع مع النزيل بطريقة واحدة دون تميز وذلك لمحدودية أفراد المجتمع التي تكون عادة محصورة في نطاق ضيق، قد يدفعه إلى الشعور بالتوتر والقلق واللامبالاة والاعتمادية وغيرها من الأفكار اللاعقلانية الأخرى بغض النظر عن عمرهم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدحادحة وآخرين (2019) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء المحكوم عليهم بالإرهاب والتطرف الفكري وفقًا لمتغير المؤهل الدراسي، ولصالح الثانوية العامة فما فوق.

6-التوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، تم تقديم التوصيات الآتية:

- تقديم برامج إرشادية وعلاجية لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب.
- التوعية عبر وسائل الإعلام بمخاطر الأفكار اللاعقلانية وإبرازها للمواطنين بمختلف فئاتهم؛ ليتمكنوا من معرفتها وعدم التعاطي معها.
- تقديم دورات تدريبية لنزلاء السجن المركزي في مدينة إب متضمنة مهارات إدارة التوتر والغضب، واتخاذ القرارات، وتقييم الذات، وتطويرها.
- تفعيل دور المدارس والمناهج الدراسية والمساجد في الوقاية من اكتساب الأفراد محتويات تفكير مشوهة تتمثل في الأفكار اللاعقلانية.
- توظيف اختصاصيين نفسيين في الإصلاحية المركزية لإجراء دراسة حالة وفحص إكلينيكي لكل فرد عند دخوله إلى الإصلاحية المركزية وتطبيق أدوات البحث الحالي عليهم وغيرها من الأدوات التي توفر معلومات تسهل للباحثين مواصلة البحث العلمي في المجال الأمني.

7-المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء الدراسات المكملة للبحث الحالي، وهي على النحو الآتي:

إجراء دراسة مماثله يتم تطبيق أداتها على مرتكبي الجريمة بعد ارتكاب الجريمة مباشرة.

إجراء دراسة مماثلة في جميع الإصلاحيات المركزية على مستوى اليمن.

إجراء دراسة للسمات الشخصية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب.

إجراء دراسة لفاعلية برنامج إرشادي؛ لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب.

إجراء دراسة لفاعلية برنامج إرشادي ديني؛ لتنمية القيم الدينية لدى نزلاء الإصلاحية المركزية في مدينة إب.

8-قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. أبو جحجح، ضياء عثمان خالد. (2012). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
2. أبو حميدة، عبد الحافظ يوسف. (2012). حق السجين في الخلوة الشرعية: دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الأردني [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزرقاء، الأردن.
3. أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد. (2007). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
4. أحمد، ممدوح صابر والشركسي، أحمد صابر. (2009). التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في علم النفس. 8(4)، 791-829.
5. أرقيعة، مريم العجيل. (2008). الانحراف الاجتماعي وعلاقته بالتفكك الاجتماعي لدى نزلاء بمؤسسة الخمس للتأهيل والإصلاح: دراسة إمبريقية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب والعلوم- الخمس. جامعة المرقب. ليبيا.
6. البناء، مأمون. (2017). أساليب القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. مركز دمشق للنشر، إب، الجمهورية اليمنية.
7. التويجري، محمد عبد المحسن. (2001). التحديات التي تواجه برامج التأهيل لنزلاء السجون والإصلاحيات [عرض ورقة]. ندوة الإصلاح والتأهيل في المؤسسات العقابية والإصلاحية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
8. حجازي، علاء. (2013). القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الاعدادية لمدارس الحكومية في محافظة غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
9. حسين، نشوة عبد التواب. (2011). الأفكار اللاعقلانية المنبئة بالغضب لدى

طلبة كلية تمريض بني سويف. دراسات نفسية. 21(2). 207-244.

10. الدحداحة، باسم محمد علي أحمد وملحم، أحمد والهواري، لمياء صالح محمد. (2019). قائمة الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء المحكوم عليهم بالإرهاب والتطرف الفكري في السجون الأردنية وأساليب التعامل معهم. دراسات (العلوم النفسية والاجتماعية). 46 (2)، 117-132.
11. دليل، إيمان. (2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأعراض الوسواس القهري لدى عينة من طلبة الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
12. الرشيدي، موسى مسعود. (2010). أثر مشاهدة برامج العنف في التليفزيون على السلوك الإجرامي لدى نزلاء سجن المدينة المنورة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
13. الريحاني، سليمان. (1987). الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين. مجلة دراسات. 14(5)، 73-98-.
14. السمالوطي، نبيل. (1984). الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، دار الشروق، جدة.
15. السيد، إيمان سليمان قاسم. (2015). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالأمن النفسي لدى نزلاء السجون بأمدرمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
16. الشرماني، إيمان علي عبد الله. (2017). الأفكار اللاعقلانية والرضا عن الحياة: دراسة مقارنة بين النساء المنقبات وغير المنقبات [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.
17. الشمري، يوسف عبد طوفان. (2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
18. شوبر، طاهر. (1995). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها[رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة المستنصرية. بغداد.
19. صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. مكتبة الإشعاع للنشر، مصر.
20. الطروانة، عبد الله محمود عبد الله. (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب جامعة مؤتة. مجلة القراءة والمعرفة، (189). 58-94.

21. الطيب، عصام علي. (2006). أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة. عالم الكتب. القاهرة.
22. عبد الخالق، أحمد محمد. (1996). علم النفس الإكلينيكي. دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.
23. علام، منتصر. (2012). الإرشاد النفسي العقلاني السلوكي- النظرية والتطبيق. المكتب الجامعي الحديث.
24. العنزي، عابد عشوي. (2017). الدعم الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من السجناء السعوديين [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.
25. عواجة، علا صالح عبد الرحمن. (2016). اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
26. عويشات، سعدية. (2015). الأفكار اللاعقلانية لدى المكتئبين: دراسة عيادية لخمس حالات بمدينة تقرت [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
27. قزق، أمل صالح مرعى. (2018). فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتعديل الأفكار اللاعقلانية في تخفيض الوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي لدى طالبات كلية رفيدا الجامعية للمهنة الطبية المساندة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
28. مبروك، رشا محمد علي. (2011). أساليب إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بالجنس لدى المراهق الكفيف: دراسة سيكومترية كلينيكية. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (12): 553-578.
29. محمد، علا عبد الرحمن. (2014). أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لطالبات رياض الأطفال بالجامعة، قسم دراسات الطفولة بكلية العلوم التربوية. معهد الدراسات والبحوث التربوية، 1(4). 1-30.
30. محمد، محمد عبد الحميد. (2011). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي وتعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بالإساءة الوالدية للأطفال. مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. 11(31)، 5025-5065.
31. محمد، وفاء حافظ عبد السلام. (2019). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الحدث الجانح.

مجلة مستقبل التربية العربية، 26 (18)، 167-215.

32. مقران، معاذ أحمد محمد. (2016). الإرشاد النفسي مبادئ وإجراءات. مكتبة دمشق للنشر، إب، الجمهورية اليمينة.
33. ناصر، أماسي فهيم. (2015). الصفحات النفسية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن في ضوء متغير نوع الجريمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة عمان الأهلية، الأردن.
34. الياسين، نور محمد عارف. (2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصلابة النفسية والاستجابة الانفعالية لدى طلبة جامعة اليرموك [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
35. Caly, W. (2009). Female initial psychological adjustment to prison as related to ethnicity and other relevant. The Western Journal of Black Studies. (33), 29- 45.
36. Ellis, A. (1994). Rational emotive behavior therapy in the treatment of stress. British Journal of Guidance and Counseling. 22.
37. Kallmen, H., Anderson, P., & Andren, A. (2008). Are irrational beliefs and depressive mood more common among problem gamblers then non- gamblers? A survey study of Swedish problem gamblers and controls. Journal Gamblers Studies, (24), 441- 450..